

قراء في الصحف



- بقلم منجي الغربي وتحت عنوان "المؤتمر العاشر للنهضة ..قراءة لما وراء الافتتاح الاستعراضي
- "كتبت الصحيفة لتقول ان الافتتاح كان دعائيا بامتياز بالنسبة للنهضة ام بالنسبة لاعلى هرم السلطة فالنهضة فارادت البروز كحزب جماهيري متماسك قادر على التعبئة للبرهنة على انه حزب قوي كطمئن لانصاره ومثير لاجاب المتابعين و"مرهب " للخصوم "وبالنسبة للسبسي قانه اراد ان يبرز كرئيس لجميع التونسيين ورافع لراية الوحدة الوطنية وفي نفس الوقت وجه الشيخين رسالة للجميع

على الوئام الذي يجمعهما كشخصيتين قياديتين لتونس وهذه الصورة التي برزت للمتابعين حملت رسائل صريحة وضمنية لاتباع النهضة ولبيقية الاحزاب بما فيهم حزب نداء تونس فالسبسي اراد ان يقول بانه لم يعد رهين دعم فئة دون اخرى وانه اصبح ماسكا لكل مقومات قيادة الاغلبية وكانه يقول على كل من كان يفكر في الخروج عن صف الاغلبية ان يعلم ان كل البدائل متوفرة لمواصلة قيادة البلد بدونه بكل اقتدار وفي الجانب المقابل وقف البقية على حقيقة توجه الائتلاف الحاكم الذي يمكن ان يختزل في ائتلاف ثنائي سيكون قائد للمرحلة المقبلة لذلك فالعين التي تتابع مؤتمر النهضة لا تراقب ما يحدث فقط بل تتابع وتحاول ان تستقرئ المستقبل وان تنفذ الى مخططات مختلف القوى وتختتم الصحيفة بالقول في انتظار مزيد التعرف على لوائح المؤتمر ونتائجه يمكن القول بان وقوف خصوم النهضة السياسيين ومزاحمها لمسك السلطة على الملامح المعن عنها ففي الافتتاح قد يدفعها لمراجعة حساباتها واعادة ترتيب امورها ويكون بالتالي مؤتمر النهضة بمثابة الصعقة التي تعيد لهم الرشد .

- افتتاحية الصحافة جاءت تحت عنوان النهضة السياسية ما بعد المؤتمر فكتب منور الملتلي ليقول بعد اعلان النهضة عن الفصل فان العمل الدعوي و النشاط السياسي تكون قد اقرت بأن الإسلام السياسي لا مستقبل له في تونس الدولة المدنية ذات المؤسسات القوية والمجتمع المتمسك بتدينه والمعتدل وبان

مسئوليه بات رهن تفاعله الإيجابي مع مشاغل التونسيين التنموية والسياسية بعيد عن شعار الإسلام هو الحل الذي لم يقد بالحركة الى اي حل و يخلص صاحب افتتاحية الى القول اليوم تبدو الحركة نهضة سياسية قابلة لاشتراطات النشاط السياسي وهو ما يستوجب من قيادتها المرتقبة أن تثبت لالتونسيين فعلا لا قولا أنها قطعت مع ماضي لم تجني منه لا هي و لا المجتمع سوا الإحباط لتؤسس لمرحلة جديدة تراهن فيها على برامج سياسية وتنموية تكون كفيلة بانقاذ تونس التي لم تعد تتحمل مفردات الخطاب الإيديولوجي الواهم فالتونسيون اليوم لا يحتاجون الى حزب يدافع عن الدين أو يحتكر النطق باسمه بل تونس تحتاج اليوم الى أحزاب برامجية تكسب التأييد الشعبي لا من خلال دغدغة المشاعر و انما من خلال حلول عملية ترفع من مستوى المعيشة وتوفر التنمية وتضمن الحريات الأساسية .

■ محمد بوعود في قراءة المشهد السياسي في الصحافة اليوم وتحت عنوان "النهضة ترفع السقف عاليا في التنظيم والتعبئة والتحشيد...كسبت الحركة احترام الآخرين...وكسبت تونس حزبا نمطيا جديدا " كتب ليقول مؤتمر النهضة العاشر لم يكن مؤتمرا استعراضيا ولا مؤتمرا استعراض قوة ولا حتى مؤتمرا لابهار الآخرين بل كان مؤتمرا لحزب حاكم وقويوغني اراد منظموه ان يعرف الشعب ويعرف الخصوم والاصدقاء ويعرف العالم من يحكم تونس فعلا فتلك الامكانيات التي وقع تسخيرها تهدف الى ابراز الحجم الكبير الذي يتمتع به الحزب وقدرته الفائقة على التعبئة والتحشيد والتنظيم

ويصف بالقول ان الحملة الاعلامية التي سبقت المؤتمر والتي شملت كل وسائل الاعلام المحلية والعالمية اتت اكلها وجعلت الجميع في الداخل والخارج ينتظر مؤتمر النهضة وبالتالي زادت من نسب نجاحه حتى قبل ان يبدأ كما ان الامكانيات المادية الضخمة التي وقع تسخيرها توحى بلا شك ان الحزب استطاع ان يبني مؤسسة تنظيمية قوية وعلاقة وقادرة على توفير الامكانيات لانجاح مؤتمر بحجم مؤتمرات الاحزاب الحاكمة في دول اخرى او حتى يفوقها وتتابع الصحيفة بالقول غياب الكثير من الاسماء الاجنبية ونوعية الحضور الجنبى كان مدروسا ودقيقا وخدمها في الخطاب الجديد الذي تتبناه وفي الرسائل الايجابية التي ارادت ان يقرأها الاخرين خصوصا في الغرب فقد تجنبت النهضة في استدعاء الضيوف كل ما من شأنه ان يجرها في توجهها الجديد اما الصورة الاكثر تأثيرا وجاذبية للمتابعين والتي عوضت حضور كل الغائبين فهي بلا شك صورة رئيس الجمهورية وهو يشرف على الافتتاح ويشيد بالخرقة وبرئيسها وبحرصها على استقرار البلاد وهي بال شك بادرة حرص زعيم النهضة ان تمر في احسن صورة وان يراها العالم ويعرف حقيقة الحزب الذي ياتمنه الرئيس على الحكم ومن هو الحزب الذي يحظى بثقة الرئيس ومن هو الحزب القادر على تنفيذ برامج الرئيس الذي يحظى بثقة الكثير من التونسيين وتقدير العالم فالضربة كانت موفقة من الغنوشي عندما اصر على حضوره فقد اعطى للنهضة مشروعية كان يمكن ان تنتظرها سنين دون ان تحظى بها

الصحيفة بالقول اجمالاً كان مؤتمر النهضة كبيراً وضخماً كما كان مضمونياً وتوجهت من خلاله عديد الرسائل الى كل الجهات واستطاع منظموه ان يبرزوا بشكل خاص انهم حزب حاكم وان لهم من القدرات والكفاءات ما يؤهلهم لان يكونوا الحزب الاول في تونس وما يؤهلهم ايضاً ان يكونوا في الحكم وفي المعارضة على السواء كما جددوا بالتأكيد على انهم تونسيون بعيداً عن توصيفات العزل والاقصاء التي يشعرون انهم تطالهم باستمرار. ويوم الجمعة الفارط خطّ بلا شكّ علامة جديدة في التاريخ السياسي للنموذج التونسي واستطاع فيه التونسيون ان يثبتوا للعالم انهم قادرون على ترويض "اعنى" الحركات الاسلامية واخراجها شيئاً فشيئاً من مجاهل التطرف والانغلاق والحاقتها بالنمط المجتمعي الذي اختاروه منذ الاستقلال .

فالانتصار لم يكن للنهضة فقط بل هو في واقع الامر انتصار للدولة التونسية التي كسبت حليفاً جديداً يقبل بلا نقاش التعاطي فقط في الشأن السياسي والاجتماعي والفكري دون ارتباط بانساق خارجية وولاءات اديولوجية .

■ تساءل خالد الحداد اليوم في افتتاحية الشروق "ماذا بعد مؤتمر النهضة؟" فكتب ليقول هناك شبه اجماع لدى متابعي الشأن السياسي في تونس ان تحولات النهضة ونجاحها في تجسيد الشعارات الكبرى لرؤيتها الإصلاحية الجديدة وخروجها قوية من هذا المؤتمر سيكون دعامة ايجابية للحياة الوطنية التي تحتاج

الاضواء وتغليب روح التوافق والوحدة الوطنية وتحتاج ايضا الى احزاب قوية ومتماسكة وتضيف الصحيفة بالقول ان نجاح النهضة في مسارها الجديد وشروعها الفعلي في تجسيد الاصلاحات التي سينتهي اليها المؤتمر في اتجاه بناء الحزب الجديد سيدفع بالجميع الى انتظار خطوات ايجابية في سائر الاحزاب الوطنية المدعوة هي ايضا الى التفاعل الايجابي مع استحقاقات البلاد وحاجتها الى بناء حزبي متين وتختتم الصحيفة بالقول الاصلاح داخل النهضة هو استحقاق وطني لانه يساير توجهات اصلاحية كبرى تعيشها البلاد فمؤتمر النهضة اعطى تونس حزبا سياسيا في انتظار ان تتجه اطياف اخرى الى مثل ذلك البناء والتشييد بما سيؤمن مستقبل البلاد ويحقق توازن المشهد السياسي ويضمن احد مبادئ الديمقراطية وهو وجود احزاب مؤهلة للتنافس النزيه والشفاف ومهياة للتداول السلمي على السلطة .

■ مثلت اشغال اليوم الاول من مؤتمر حركة النهضة محور اهتمام الصحف الصادرة هذا اليوم وحول هذه الاشغال علق سرحان الشخاوي في الشروق ان اهم ما يمكن استنتاجه من اليوم الاول ومن خلال التصويت على التقرير الادبي ان هذا التصويت يعكس موافقة مؤتمري الحركة الذين يمثلون قواعدها على مواقف الحركة في الاربعة السنوات الاخيرة بما فيها من خيارها التحالف مع نداء تونس والدخول في الائتلاف الحاكم اضافة الى خيار دعم السبسي في الانتخابات وهو ما ينسف مقولة القطيعة بين قيادات النهضة وقواعدها . اما اشغال اليوم فمن المنتظر ان يكون التجديد واسعا لرئيس الحركة ولكن يبقى السؤال ما هي الصلاحيات التي ستكون للغنوشي بعد انتهاء المؤتمر وهل سيتم تحرير يديه للمضي في

الصالح ام سينم تقييد صلاحياته ؟ اما صحيفة المغرب فقد علقت ان اليوم الاول للاشغال اثبت رضا الجميع على مسار النهضة وسياستها وهو ما قد يسهل على الحركة الاتجاه الجديد المتمثل في التخصص السياسي الا ان اشغال المؤتمر لم تخل من وجود بعض الخلافات السياسية خصوصا في ظل غياب بعض الاطراف البارزة عنها .

■ كتبت صحيفة المغرب اليوم ان خطاب رئيس الجمهورية ورئيس الحركة راشد الغنوشي خلال افتتاح المؤتمر حديث الراي العام السياسي والاعلامي خصوصا في علاقتهم بالائتلاف الحاكم ، هذا وانه من المنتظر ان يكون لنتائج المؤتمر وقع ايجابي اوسلبي حسب ما ستتمخض عنه اشغال المؤتمر خصوصا في الصورة الجديدة التي تسعى حركة النهضة الى انتهاجها وفي هذا الاطار قدم القيادي حسين الجزيري في حوار له للصحيفة اهم التوجهات الجديدة للحركة وعلاقتها بالائتلاف الحاكم حيث افاد ان النهضة سيكون لها دور ايجابي في الائتلاف وستسعى الى التقليل من حدة الخلافات داخله والائتلاف في حاجة الى الحوار بين مكوناته حيث يجب ان يتفهم النداء والنهضة مخاوف حزب افاق والحر من ن يكونا ضحية الثنائي وتغوله .

■ كتبت نائلة السليني اليوم مقال مطولا في المغرب قالت فيه سيظهر لكم الدعوي في شكل مؤسسة الحسبة او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيتجسد الدعوي فيما يطالبون به من قانون المساجد والاقواف ..وسيقف لكم الدعوي في كل مواجهة او رفض ..هذا مستقبلا القريب وهذه التحديات التي وضعتها امامنا النهضة في مؤتمرها العاشر الذي لن يكون سوى استرسال لمشروع اخواني وجد ارض سلام ليكبر .

المعروف بمقالاته العدائية للنهضة بعيدا عن الابهار الاتصالي هل يحق للرأي العام ان يتساءل ماذا تغيّر في حركة النهضة ؟ حيث اعتبر انه استبعاد الدعوي امر صعب على النهضة وعلى عموم الحركات الايسلامية باعتبارها

قائمة اساسا على عنصر "التحشّد العقائدي".

في قراءة للمشهد السياسي في الصريح كتب كريم الاندلسي اليوم تحت عنوان "النهضة من الديني الى المدني ..بين مراوغة العاصفة وخيار المجازفة " حيث اعتبر ان هذا المؤتمر منعرجا تاريخيا حاسما في تاريخ الحركة ويرى الملاحظون ان المؤتمر اعطى اشارة الانطلاق لمراجعات اصبحت ضرورية وروّج لمقاربة تقنع الداخل وتستهيوي الخارج في انتظار الدخول في مرحلة التطبيق الفعلي والتي ستكون عسيرة ومؤلمة ومحفوفة بالمخاطر .

يتساءل اليوم الصحفي الحبيب السلامي في عموده بالصريح "احبّ ان افهم ؟" هل اخطا حمّة الهامي حين قاطع مؤتمر النهضة ؟ وهل الغلبة على النهضة في الانتخابات تتحقق بالمقاطعة والعداء ام بمقارعة الحجة بالحجة في دائرة الاحترام المتبادل .

كتب نور الدين عاشور اليوم في افتتاحية الصباح يمكن القول ان النهضة بصدد تموقعها في المشهد الحزبي الذي لم تعد فيه الافكار والخيارات السياسية والاقتصادية متباعدة بما اصبح يحتم على النهضة البحث عن موقع لا يمثل نشازا من اية زاوية في المجتمع التونسي الراض للاسلمة وللدولة الدينية كما يحظى الموقع الطذي تبحث عنه النهضة بقبول الاطراف الفاعلة في المجتمع الدولي وبالتالي ستكسب تونس حزبا لا ينكر واقعها .

" النهضة تكشف هويتها الجديدة وخياراتها الاقتصادية " كتب خليل الحناشي اليوم في الصباح بكشف الحركة عن المراجعة الفكرية وظهورها كحزب معاصر يوائم بين التحديث الايجابي من جهة والتواصل الثقافي من جهة اخرى وبضيف بالقول من الواضح ان تحولات المشهد ستفرض تحويرا مهما على مستوى هوية الحزب الذي اصبح يتموقع وسط الخارطة السياسية بعد ان كان على يمينها في اطار حزب ذي مرجعية اسلامية وحامل لمشروع وطني اصلاحي حضاري ويختم بالقول ويهدف التحول السياسي الجديد للحركة الى رسم رؤية استراتيجية في التمويع الانتخابي ورؤية استراتيجية تنموية في التمويع الاقتصادي للبلاد بهدف ان تصبح تونس في افق 2013 في صدارة الدول الصاعدة عربيا وافريقيا .

- في قراءة لافتتاح المؤتمر العاشر للنهضة كتبت فائزة الناصر اليوم في الضمير ان المتابع للافتتاح سيخرج حتما بجملته من الاشارات والرسائل الواضحة التي لم يعد فيها اي مجال لا للبس ولا للخلط ولا للمزايدة . لقد بعثت النهضة برسائل قوية في اتجاه قدرتها على تملك المشهد السياسي وتصدره كقوة سياسية حقيقية وفاعلة وتضيف الصحيفة بالقول ان النهضة ارتفعت بالخطاب السياسي من حديث وفضفضة الصالونات الى قضايا الشارع الحقيقية كالبطالة والتنمية ومقاومة الفساد والاصلاح الاداري وغيرها من المشاغل المجتمعية .
- محمد الفوراتي اليوم في افتتاحية الفجر كتب ليقول النهضة تؤكد يوما بعد يوم انها ترسخ تجربتها الديمقراطية الداخلية بالتوازي مع تطور ونمو الديمقراطية داخل البلاد ولكن النهضة مطالبة كذلك بمواصلة الحرص على ترسيخ هذه التجربة ورعايته حتى تصبح تقليدا تونسيا دائما وهو ما نامله من المؤسسات الجديدة التي سيقع انتخابها



تتقل صحيفة الفجر اليوم كلمة الشيخ راشد في افتتاح المؤتمر العاشر كما تنشر لائحة الرؤية الفكرية كاملة

(المرجعية النظرية)

